وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية التربية
قسم اللغة العربية

القضايا النقدية

في كتاب نقد الشعر لـ (قدامة بن جعفر)

بحث قدمه الطالب (احمد رزاق حامد هادي) الى عمادة
كلية التربية – قسم اللغة العربية –جامعة القادسية وهو جزء من
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية

بإشـــــــراف
الدكتور : عبد الامير عباس

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين محمد (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين) .....

قـــــــــدامة بن جعفر قارئ لتراثه الثقافي والنقدي ، وقد هضمه جيداً وصاغه صياغة نسبت له كل القضايا التي تناولها والتي تعود لغيره من نقاد العرب ، فعلى ذلك انه حد الشعر ولم يجرؤ احد ان يضيف عليه شيئاً على الرغم من مناقشات معارضيه أو مخالفيه ، وكذلك منهجيته الصارمة والواضحة قد اثرت كثيراً في التأليف النقدي والبلاغي فيما بعد ، ان مقومات الناقد الادبي وجدت عند قدامة ، بيد ان المشكلة التي واجهته انه لم يعثر على مثال في التأليف النقدي والمنهجي قبله على نحو ما موجود في الأمم الأخرى (نقد الشعر لأرسطو وهو رأس) فسيل التأليف ومناهج البحث النقدي لم تتبلور بعد ، فوجد ضالته في الكتب المترجمة عن اليونان ، وما كان أهم قدامة غير ما كان يشغل ابناء عصره فعلى طريق مؤلفاته نستطيع ان نستدل على ما كان يشغله فقد ألف في الفلسفة وعلم الكلام والاخبار ، وكلل معارفه بكتابين هما نقد الشعر ونقد النثر ٠ ولم تشغل قدامة كل المسائل التي شغلت من سبقه ، كمثل رواية النصوص وتحقيقها وفائدة معانيها وطبقات شعرائها وقدمهم او حداثتهم ، وغيرها من المسائل ، وانما الذي شغله كيفية تميز الشعر من غيره اولاً ، وبعد ذلك القيمة الجمالية للشعر من حيث تميز جيده من رديئة ، والمسألتان دعتا قدامة لان يبحث اولاً في الماهيات وهوية الشعر ، نزولاً منها الى (المحسوسات) او ما يجسده الشعراء في إشعارهم على اختلاف أغراضها وأساليبها ٠ وتأسيساً على هذا ، فقد ارتأت قدامة ان يغير في طريقة التأليف ويختلف عن سابقيه ، فلم يكن كتابه يشبه كتب سابقيه فيشتمل على مقدمة نظرية ومتن ، وانما توافق مع ابن طباطبا العلوي في المنهج ، فكتابه (نقد الشعر) مقسم على فصول ومباحث ، وكل فصل يكمل الفصل الأخر ومفتقر اليه فالكتاب كلمة

واحدة لا يمكن فصل بعض أجزائه عن بعضها الآخر ٠ وان أثر الفلسفة اليونانية واضح في منهج قدامه فمبدأ المثل ومحاكاتها ، هو جوهر كتاب والأساس الذي يبني عليه تأليفه ، وللكليات مثال ولاجزاء الكليات مثال ايضاً ، يعرض قدامة في بداية كتابه (نقد الشعر) معاناته من عدم وجود مؤلف يختص بنقد الشعر غافلاً جهد العلوي علماً انه صاغ مفهوم الشعر عند العلوي وهذا هم عام يشترك به نقاد تلك الحقبة ، فهو يقول : (ولم أجد احداً وضع في نقد الشعر وتخليص جيده من رديئه كتاباً) وان هذا بحثي فيه الكلام الكثير عن القضايا الموجودة في كتاب نقد الشعر عند قدامة فهو تكلم عن المعاني الشعرية وبعدها انتقل الى الاغراض وقدامة كان متأثراً في المنطق عند أرسطو ومؤلفاته الذي اطلع عليها قدامة ٠